

الغناء فى قرص الشمس

تصحو حبيبتي وتوقظنى، تغمس أحلام الليل الوردية فى النهر
الصافى، تمد يديها لتسقينى وتشرب .

تصب الماء تحت جذور شجرة الليمون المورقة المليئة بالزهور،
تدور حول شجرتها فى صمت وكأ أنها توقظها تمنع النظر إليها
فتفتتح كل زهورها وتشدوا كل طيورها.. تهتز الأغصان لتوزع
عبيرها حول خصر حبيبتي.. فيبعثر الهواء شعرها المخضب
بالحناء والندى .

رائحة زهور الليمون فى الصباح تملأ المكان وعطر حبيبتي
يعطر قلبى طوال اليوم ويغرقنى فى المساء .

الشمس تشرق على وجه حبيبتي .. وجه حبيبتي مشرق مشرق
عينها معلقتان فى قرص الشمس وكأنها تنظر فى مرآة.

الشمس مرآة لحبيبتي.

وجه حبيبتي أبيض أبيض وزهور ليمونها بيضاء بيضاء .

السماء عند الصبح صافية زرقاء ، عيون حبيبتي زرقاء جدا.

قالت وعيناها فى قرص الشمس :

- أه من الشمس. أحبك وأحب الشمس وأحب الغناء
- خرافية أنت ،ملاك من السماء يسكن قلبى.
- أحبك هكذا .تعشقين الشمس وأنا أيضا أعشقها لأنك أنت الشمس.

قالت :

- أجميلة أنا؟

قلت:

- وردة نبتت من أرض النيل، كلما أنظر إلى وجهك أرى كل شمس العالم وأقمار العالم والنجوم.
- كلما أنظر فى عينيك أرى كل بحار العالم سماواته، فى عينيك أرى العالم .
- قالت :

- أتذكر زهور عباد الشمس فى غيطان قريرتنا؟
- أوووه ماأحلى ذكريات الطفولة ..قالت ذلك وهى تحنوعلى جذع ليمونتها .

- عندما كنا صغارا عرفت أنك تحب زهور الليمون..كنت أقطفها لك

قلت :

- وعرفت أنك تحبين زهور عباد الشمس .كنت أقطفها وكان
أبى يضربنى كلما ذهب إلى المزرعة ووجدنى أقطف
زهور عباد الشمس الصغيرة من أجلك ..

قالت:

- سر حبى لزهور عباد الشمس لأنها مثلى تحب الشمس
وسر حبى للشمس أننى أراك فيها.
الشمس تعطينا الحياة وأنت تعطينى أجمل ما فى الحياة

قلت:

- أحبك وسر حبى لزهور الليمون أن فيها رائحتك وفيك
رائحتها.
هواء الصبح العليل يداعب شعر حبيبتى والطيور تداعب أغصان
الليمون والفراشات أيضا والطيور التى صحت من نومها تدور
حولنا.

تطير ثم تحط ثم تطير وتغنى .

بزغت الشمس تماما، نظرت الى وجه حبيبتى المشرق كانت
تغنى.

أحسست برغبة فى المرحتمنيت لو أجيد الغناء.



3DLAT.COM